

أيتها الحياة

بقلم : فؤاد عازر غبريال بقسم التاريخ

عجبا لك أيتها الحياة !! ما أغربك من قصة لها نفس النهاية المعروفة !!
تقبل عليك بوجه بشوش ، وتقبل منك التهاى وكأنا فى حفل زفاف ، وتلتقى
بك أحياء ، ثم تقومين وتودعيننا قبوراً وأمواتاً !!
طابعك الفلسفة والغموض ، وقانونك الخداع والرياء !!
أطفالا يتسمين لنا ، وشبابا تسخرين منا ، ورجالا تتوددين لنا ، وشيوخا
تقضين علينا !!

زهرة تمهدينها بالماء ، وسرعان ما تأتين عليها حرمانا وذبولاً !!
هذه هى صفاتك ، عرفتها أول ما عرفت ، ولكن طابع الشيطان أنكرمعرفى
فتناسيت الفلسفة والغموض !! وأنكرت الخداع والرياء !! وتجاهلت الزهرة
والذبول !! وانتظرتك حلماً من الأحلام ... !!

طرقت الباب ، فرحبت بقدمك ؛ وراعى حلو حديثك ، فصادقتك وكنت لى
نعم الصديق . . .

كنت تتسمين فانس مراره الفؤاد وأبقسم ، وكنت تمرحين فأغض الطرف
عن شقائى وامرح . . .

وجأة سادت عيناى ظلمة ، ودون وعى منى أصبحت وحيداً . . .
وفى ظلام الليل وسكونه ، ووحشة الفؤاد وانقباضه ، التقيت بك . . . حاولت
الكلام فعجز اللسان !! وماتت الأقوال على شقائى !!

ورأيتك ، منى تهريين !! فماذا جنيت ، ولم تسخرين !!
هل نسيت الابتسامة ، ويوم كنت تمرحين . . . عجبا لك !!
هل نسيت الصداقة ، وحلو الحديث . . . عجبا لك

والآن فليسخر القلم من حياة زائفة ماكرة ، حياة أنكرت والحث في صفاتها ،
والدهاء في خداعها !!

لن أحيأ بوجودها ، فالروح تسمو بدونها . . ولن أخدع بخداعها ،
فالموت رحمة بإنكارها . .

ومرة ثانية يقدم طابع الشيطان ، فيزينها أمأى باسمه ، فانسى المكر والدهاء .

ما أغربنا من مدهائين على مسرحها !! فلننس الحياة فهي قصة لها نفس النهاية !!

مهد ولحد !! نور وظلام !! ضحك وبكاء !! سعادة وأحزان !!

هذه هي الحياة . . تذوقوا كأسها إن شئتم ، وأمرحوا معها ولو أيتم . .

اصدقوها باسمه . . وانكروها غاضبة . . فما نحن إلا ممثلون على مسرحها . .

وقولوا معي : عجياً لك أيها الحياة !!

كيمياء الإنسان

يقول الدكتور لوسون العالم الإنجليزي أن في جسم الرجل الذي وزن ١٣٠ رطلا :

مقداراً من الدهن يكفي لصنع سبع قطع من الصابون .

» » الكربون يكفي لصنع سبعة آلاف قلم رصاص .

» » الفسفور يكفي لصنع رؤوس ٢٢٠٠ عود ثقاب .

» » المغنسيوم لجرعة واحدة من الأملاح السهلة .

» » الحديد لصنع مسار وسط

» » الجير لتبيض عشرة دجاج .

» » الكبريت لتطهير كاب واحد من البراغيث .

» » الماء للـ ١٠ برميل سعة ١٠ جالونات .

موريس جورج بقسم اللغة الإنجليزية